



مستويات اهتمام موقع جريدة الصباح الإلكتروني بموضوع المخدرات دراسة تحليلية للمدة من (٢٠٢٤/٦/٣٠ إلى ٢٠٢٤/١/١) م

إناس هيثم جميل^(١) (*)، بيرق حسين جمعة الربيعي^(٢)

(١) كلية الإعلام – جامعة بغداد، بغداد، العراق

(٢) كلية الإعلام – جامعة بغداد، بغداد، العراق

(*): الكاتب المسؤول: enasjameel521@gmail.com

المخلص

يتناول البحث مستويات اهتمام موقع جريدة الصباح الإلكتروني بموضوع المخدرات – للمدة من ٢٠٢٤/١/١ م إلى ٢٠٢٤/٦/٣٠ م، وينطلق البحث من تساؤل رئيس مفاده: ما مستويات اهتمام موقع جريدة الصباح الإلكتروني بموضوع المخدرات؟ وذلك بهدف التعرف على مدى اهتمام الموقع بموضوع المخدرات، وهو من الموضوعات التي تحظى باهتمام المجتمع والمؤسسات الحكومية والأمنية، ولهذا الموضوع أهمية كبيرة على المستوى العلمي كونه يتسم بالحدثة ولم يسبق لأحد دراسته. ويصنف البحث من الدراسات الوصفية، إذ وظفت الباحثتان المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، واستخدمتا أسلوب تحليل المضمون، وقد جرت المعاينة بأسلوب الحصر الشامل لموضوعات الموقع المعني، وقد تم حصرها بـ (٢٣٧) مضموناً، وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج من أهمها أن الموقع قد تناول موضوع المخدرات باهتمام كبير، مع تفاوت وتباين في توظيف الموقع لآليات التأطير حسب توظيف الموضوع وغاياته. الكلمات المفتاحية: مستويات الاهتمام، موقع جريدة الصباح، موضوع المخدرات

تأريخ النشر: ٢٠٢٥-١٢-١

تأريخ القبول: ٢٠٢٥-٥-١٣

تأريخ الاستلام: ٢٠٢٥-٤-٢

Enhanced Mechanical Property of Acrylic Polymer/Graphene/Carbon Fibers Hybrid for Water Proof Coating

ENAS HAYTHAM JAMEEL⁽¹⁾ (*), Baraq Hussein Jumaa Al-Rubaie⁽²⁾

(1) College of Media, University of Baghdad, Baghdad, Iraq

(2) College of Media, University of Baghdad, Baghdad, Iraq

(*): Corresponding author: menasjameel521@gmail.com

Abstract

The study examines the levels of interest of the Al-Sabah newspaper website in the topic of drugs for the period from January 1, 2024, to June 30, 2024. The study is based on a primary question: What is the level of interest of the Al-Sabah newspaper website in the topic of drugs? The goal is to identify the extent of the website's interest in the topic of drugs, a topic that receives significant attention from society, government, and security institutions. This topic is of great scientific importance, as it is characterized by its novelty and has never been studied before.

The study is classified as a descriptive study, as the researchers used a survey approach, both descriptive and analytical, and employed a content analysis method. The survey was conducted using a comprehensive inventory of the website's topic, limiting it to (237) items. The study reached a number of conclusions, the most important of which is that the website addressed the topic of drugs with great interest, with variations and variances in the website's use of framing mechanisms based on the topic's use and objectives.

Keywords: interest levels, Al Sabah newspaper website, drug topic.

Received: 2-4-2025

Accepted: 13-5-2025

Published: 1-12-2025

مقدمة:





تشكل قضية المخدرات واحدة من أخطر التحديات الاجتماعية والصحية التي تواجه المجتمعات المعاصرة، نظرًا لآثارها المدمرة على الأفراد والأسر والاقتصاد الوطني. وفي ظل تزايد انتشار هذه الظاهرة، يبرز دور الإعلام بوصفه أداة رئيسة في التوعية بمخاطرها، وتشكيل الرأي العام، وإبراز الجهود الرسمية لمكافحتها. تأتي هذه الدراسة لتحليل مستويات اهتمام موقع جريدة "الصباح" الإلكتروني بموضوع المخدرات خلال المدة من (١ كانون الثاني ٢٠٢٤ إلى ٣٠ حزيران ٢٠٢٤)، بهدف الكشف عن مدى تركيز الموقع على هذه القضية، وطريقة معالجتها إعلاميًا، سواء من حيث الكم (عدد المواد الإعلامية) أو الكيف (زوايا الطرح وأولوياته).

تسعى الدراسة إلى الإجابة على أسئلة محورية، مثل: هل أولت "الصباح" الاهتمام الكافي لظاهرة المخدرات؟ وما هي الزوايا التي غلبت على تغطيتها (توعوية، إخبارية، تحليلية)؟ وهل ركزت على الجانب الأمني أم الصحي أم الاجتماعي؟ كما تهدف إلى تقييم دور الموقع في تعزيز الخطاب الوقائي، أو تسليط الضوء على السياسات الحكومية لمجابهة هذه الأفة. انطلاقًا من أهمية الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي المجتمعي، تُعد هذه الدراسة مساهمة تحليلية لفهم أداء إحدى المنصات الإخبارية المؤثرة في التعامل مع قضية حيوية، مما قد يسهم في تطوير الخطاب الإعلامي حولها، ويدعو إلى مزيد من البحث في فاعلية التغطيات الإخبارية في مكافحة المخدرات.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

ركز البحث توضيح دور الصحافة الإلكترونية والإعلام في معالجة ظاهرة المخدرات في المجتمع العراقي، من خلال تحليل المواقع الإلكترونية للصحف العراقية وفهم تأثيرها في تشكيل وعي الجمهور. ومن ثم الكشف عن العوامل المؤثرة في انتشار هذه الظاهرة وسبل معالجتها. نظرًا لحساسية موضوع المخدرات وتأثيره على المجتمع، يجب التعامل معه بحذر، إذ إن الطريقة التي تُعالج بها المواد الصحفية تحدد توجهها وأهدافها. بناءً على ذلك، حددت الباحثة مشكلة البحث في رصد أساليب المعالجة الصحفية التي اعتمدها الصحفيون في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح وتم اختيارها كعينة للدراسة، مما يفتح المجال لطرح عدة تساؤلات.

ثانياً: تساؤلات البحث

تتمثل تساؤلات البحث بما يأتي:

١. ما تصنيفات الموضوعات الصحفية المتعلقة بالمخدرات في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح العراقية؟
٢. ما محاور تصنيف الموضوعات الصحفية المتعلقة بالمخدرات التي جرى تناولها في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح العراقية؟
٣. ما آليات التأطير المستخدمة في تناول الموضوعات الصحفية المتعلقة بالمخدرات في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح العراقية؟
٤. ما أنواع المعالجات الصحفية التي يقدمها الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح العراقية لموضوع المخدرات؟
٥. ما مصادر المعلومات التي تعتمد عليها الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح العراقية في تناول موضوع المخدرات؟

ثالثاً: أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث بثلاثة جوانب أساسية تتمثل بما يأتي:

١- **الأهمية العلمية (الأكاديمية):** يركز هذا البحث على دراسة كيفية تعامل الصحافة الإلكترونية مع قضايا المخدرات في العراق، ويهدف إلى الكشف عن العوامل التي تسهم في انتشار هذه الظاهرة، بالإضافة إلى رصد المخاطر المرتبطة بها وطرق معالجتها. كما يسعى البحث إلى تعزيز المعرفة الأكاديمية وسد الفجوة المعرفية في مجال دور الإعلام الرقمي في معالجة القضايا الاجتماعية، وخاصة موضوع المخدرات. يقدم البحث رؤية علمية حول كيفية تناول المواقع الإلكترونية للصحف العراقية لموضوع المخدرات، مما يكشف عن الأهداف الحقيقية وراء نشر هذه الموضوعات.

٢- **الأهمية المجتمعية:** تتجلى الأهمية المجتمعية في ما يقدمه البحث من تحليل لاهتمامات المواقع الإلكترونية للصحف العراقية حول قضايا المخدرات، التي تُعتبر من أخطر الظواهر السلبية التي تواجه المجتمع. يتطلب هذا الموضوع اهتمام وسائل الإعلام لرصد تطوراتها وأسباب انتشارها ودوافع تعاطي الشباب له. بالإضافة إلى ذلك، يُسلط البحث الضوء على مدى اهتمام هذه المواقع بالتنوع في معالجة مخاطر المخدرات، ودور الجهات المعنية في مواجهتها، وتعزيز الوعي المجتمعي من خلال التعاون الفعال مع الأجهزة الأمنية للحد من مخاطر المخدرات. كما يسعى البحث إلى تنقيف المجتمع حول مخاطر



المخدرات وطرق الوقاية منها، وتقديم توصيات لتحسين الرسائل الإعلامية التي تستهدف مكافحة انتشار هذه الظاهرة.

٣- الأهمية التطبيقية: تتمثل أهمية البحث التطبيقية في الجدوى التي تتحصل من قبل المؤسسات المعنية بالتوعية بمخاطر المخدرات ومكافحتها وسبل حماية المجتمع منها.

رابعاً: أهداف البحث:

تمثل الأهداف الغايات التي يسعى الباحث لتحقيقها، والتي تتجلى فيما يأتي:

- (١) دراسة تصنيف الموضوعات الصحفية المتعلقة بالمخدرات في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح العراقية.
- (٢) تحديد محاور الموضوعات الصحفية المتعلقة بالمخدرات التي تم التطرق إليها في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح العراقية.
- (٣) التعرف على آليات التأطير المستخدمة في تناول الموضوعات الصحفية المتعلقة بالمخدرات في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح العراقية.
- (٤) استكشاف أنواع المعالجات الصحفية التي تقدمها الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح العراقية لموضوع المخدرات.
- (٥) التعرف على مصادر المعلومات التي تعتمد عليها الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح العراقية في تناول موضوع المخدرات.

خامساً: حدود البحث ومجالاته

يعد تحديد مجالات البحث خطوة أساسية تساهم في تقدم عملية البحث بشكل منسق ومنظم، ويتضمن ذلك ما يلي:

المجال المكاني: تتمثل الحدود المكانية في المواقع الإلكترونية المتمثلة بموقع جريدة الصباح، والتي أبدت اهتماماً ملحوظاً بقضايا المخدرات؛ كونه موقعاً يتناول في معالجته الصحفية لموضوع المخدرات، كما أنه من المواقع العراقية ذات المقروئية الجيدة، ويمتاز بقوة حضوره الشعبي في المجتمع العراقي، كما أنه من المواقع الإلكترونية المهمة، التي تهتم بنشر الوعي بمخاطر المخدرات.

١- المجال الزمني: يقتصر نطاق البحث الزمني على المدة من ١ كانون الثاني ٢٠٢٤ حتى ٣٠ حزيران ٢٠٢٤. وقد اختارت الباحثة هذه المدة نظراً لتزامنها مع الزيادة الملحوظة والمقلقة في انتشار المخدرات في العراق، بالإضافة إلى تزايد اهتمام المواقع الإلكترونية للصحف العراقية بتوعية الجمهور حول قضايا المخدرات.

٢- المجال الموضوعي: يتمثل نطاق البحث في دراسة المواقع الإلكترونية للصحف العراقية المتعلقة بموضوع المخدرات، نظراً لأهمية هذا الموضوع الكبيرة كونه أحد القضايا الرئيسية التي تؤثر على حياة الأفراد والمجتمعات، خاصة في ظل تزايد انتشار ظاهرة المخدرات في العراق.

سادساً: مجتمع البحث وعينته

يمثل مجتمع البحث "جميع الوحدات والعناصر التي يسعى الباحث لدراساتها" (الفقار، ٢٠١٥م، ص ٢٤٠). وهو يتكون من مجموعة المفردات التي يهدف البحث إلى تحليلها لتحقيق نتائج علمية وموضوعية. يشمل هذا المجتمع الوحدات والفئات التي تتعلق بتعميمات البحث ونتائجه. في هذا السياق، يهدف بحثنا إلى دراسة كيفية معالجة المواقع الإلكترونية للصحف العراقية لموضوع المخدرات وتأثيرها على تشكيل وعي الجمهور. وقد تمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة التحليلية بالمواقع الإلكترونية للصحف العراقية. أما العينة التحليلية، فقد تم اختيار موقع جريدة الصباح الإلكتروني، إذ تم تحليل (٢٣٧) مادة صحفية تناولت موضوع المخدرات، والتي نُشرت خلال مدة البحث من ١ كانون الثاني ٢٠٢٤ حتى ٣٠ حزيران ٢٠٢٤.

سابعاً: نوع البحث ومنهجه وأدواته:

يُصنف هذا البحث ضمن الدراسات الوصفية، اعتمدت الباحثتان على منهج المسح الوصفي التحليلي من خلال استخدام تحليل المضمون. يتم اختيار نوع البحث بناءً على مجموعة من القواعد العلمية التي يتبعها الباحث للوصول إلى النتائج النهائية. يُعد المنهج المسحي، بكلا جانبيه الوصفي والتحليلي، الأنسب للإجابة على تساؤلات البحث. ويشكل هذا المنهج مجموعة من القواعد والخطوات التي ينبغي على الباحث الالتزام بها لتحقيق النتائج المرجوة. يُعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تهتم بوصف الظاهرة وتفسيرها، وهو نوع من البحوث الإعلامية التي تهدف إلى تقديم معلومات دقيقة وكافية عن الظاهرة موضوع الدراسة.



موظفتا استمارة تحليل المضمون لتحليل موضوع المخدرات لعينة البحث بعد تصنيفها إلى فئات قابلة للتحليل، فئات ماذا قيل؟ وكيف قيل؟

ثامناً: الصدق الظاهري وثبات التحليل

ليبيان مدى دقة الفئات لتحليل ما وضعت لأجله وقياسه قامت الباحثتان بعرض استمارة التحليل على محكمين من ذوي الاختصاص^(*) ووفق المعادلة الخاصة باستخراج الصدق الظاهري جاءت درجة الصدق الظاهري ٨٨,٤٪ وهي درجة عالية. لبيان ثبات التحليل قامت الباحثة بإعادة التحليل مرة أخرى بعد مرور شهر من التحليل الأول وجاءت نتيجة التحليل متوافقة بدرجة ٨٠,٦٪.

تاسعاً: المفاهيم والمصطلحات:

(١) **التأطير:** عملية تنظيم المحتوى قد تتماشى مع القيم الإخبارية السائدة أو قد لا تتماشى، وذلك يعتمد على الهدف من عملية التأطير نفسها. (ولاء محمد علي الربيعي و عبد النبي خزعل، الأطر الإخبارية لظاهرة الإرهاب في الفضائيات الدولية الموجهة بالعربية دراسة تحليلية لنشرات الأخبار الرئيسية في قناة روسيا اليوم للمدة من ٢٠١٨/٥/٣١-٢٠١٩، ٢٠١٩، صفحة ١٧٣) والتأطير الإعلامي هو عملية تقديم المحتوى بطريقة تستدعي أنماطاً معرفية مخزنة لدى الجمهور لتوجيه تفسيرهم وتقييمهم للرسالة، باستخدام عناصر مثل اللغة، الصور، أو السياق.

(٢) **الموقع الإلكتروني:** هو عبارة عن مجموعة من الوثائق والمستندات والملفات والنصوص، وقد تكون أحياناً صفحة أو وثيقة واحدة مكتوبة بلغة برمجة مستخدمة على الإنترنت. تتنوع المواقع الإلكترونية وفقاً لاهتماماتها ووظائفها والخدمات التي تقدمها للزوار. ويُطلق على مجموعة المواقع الإلكترونية ذات الاهتمامات المتعددة اسم "الموقع". (السحن، ٢٠١٨، صفحة ٢٧٤)

(٣) **التوعية الرقمية:** وهي أحد الوظائف الإعلامية للمواقع والتي ترتبط بالسياقات التنافسية الجديدة لدى مستخدمي المواقع الإلكترونية، فقد دفعت حاجات مستخدمي الإنترنت، بوصفها تجلياً من تجليات التطورات التكنولوجية المتلاحقة، تدفع المؤسسات الصحفية إلى إنتاج مضامين ذات الأشكال أكثر جاذبية للفرد من حيث التوعية، ولكن هذه الأشكال لم تشكل، بأي حال من الأحوال، طابعاً مفرداً تختص به هذه المؤسسات؛ خاصة وأن التنافس قد غدا أكثر تنوعاً وشراسة في سوق المعلومات الإلكتروني بشكل عام. وسوق الأخبار والأحداث خاصة (رابع، ٢٠١٤، صفحة ٤٠).

المبحث الثاني: مفهوم المعالجة الصحفية وأنواعها

تهدف المعالجة الإعلامية، بما في ذلك الصحافة، إلى تسليط الضوء على الأحداث الراهنة التي تؤثر على الأفراد والمجتمعات والدول، مثل القضايا المهمة التي تهم المجتمع. يعتمد تشكيل اتجاهات القراء، سواء كانت إيجابية أو سلبية، على الأطر التي يختارها الصحفيون مسبقاً، مما يمنح الأخبار طابعاً مميزاً. غالباً ما تُعرض الأخبار التي تهدف إلى التأثير على القراء في سياق التعاطف. بشكل عام، تعكس المعالجة الصحفية تحيزاً في تغطيتها، وهو ما يُعرف بعملية بناء "الأطر". (الوهاب، ٢٠١٩، صفحة ٤٣٦)، هناك تداخل بين المعالجة الصحفية والتغطية الصحفية، حيث تُعتبر المعالجة جزءاً لا يتجزأ من التغطية. عندما تختار الوسيلة الإعلامية تغطية حدث معين بشكل شامل، فإنها تسعى للحصول على معلومات دقيقة ومنمارة من مصادر متنوعة. بعد ذلك، تقوم المؤسسة بمعالجة المادة الإعلامية الخام وفقاً لسياساتها وأساليبها وتقنياتها. (خضور، ٢٠١١، ص ٤١ - ٤٢).

تختلف أساليب المعالجة بين المؤسسات الإعلامية بناءً على طبيعة الأحداث التي تتناولها. في حالات الأزمات، تميل المعالجة إلى المبالغة وتكون مثيرة، وغالباً ما تنتهي مع انتهاء الأزمة، مما يؤدي إلى تقديم معلومات مبتورة قد تُضلل الجمهور وتُسوّه وعيه. هذه المعالجة تُعد استجابة لوظائف تسويقية، من دون مراعاة الوظائف التربوية والتثقيفية التي ينبغي أن تُقدم للمجتمع. (جمعة، ٢٠١٨)، تُعرّف بأنها "الأسلوب الذي تتبناه الصحف في تناول قضية أو حدث أو موضوع معين، وفقاً لسياسة تحريرية تتحدد بناءً على هوية الصحيفة وملكيّتها". تشير هذه النقطة إلى كيفية تعامل المؤسسة الإعلامية مع الأخبار والأحداث والقضايا والأزمات، من خلال اتباع آليات وضوابط مهنية مناسبة، واستخدام أشكال وقوالب متنوعة من الفنون الصحفية. يهدف هذا النهج إلى إيصال المحتوى الصحفي إلى الجمهور لتحقيق الأهداف والغايات المحددة. (الملاح، ٢٠١٤، صفحة ٤٥)، تقوم المؤسسات أو المواقع الإلكترونية

(*) أسماء الخبراء المحكمين هم:

(١) أ.د. عبد الرزاق محمد الدليمي، تخصص صحافة، جامعة الشرق الأوسط.

(٢) أ.د. محسن عبود كشكول، تخصص صحافة، الجامعة العراقية.

(٣) أ.د. شكريّة السراج، تخصص صحافة، جامعة بغداد.



بمعالجة المحتوى الإعلامي الخام وفقاً لسياسات الوسيلة وفنونها وتقنياتها (خضور، ٢٠١١، ص ٤١). وتُعرف المعالجة الصحفية بأنها "الطريقة التي تتبعها الصحافة في تناول قضية أو موضوع أو فكرة معينة، وذلك وفقاً لسياسة تحرير محددة تعتمد على توجهات الصحيفة وملكيته" (عامر، ٢٠١٠، صفحة ٢٠).

وترى الباحثة: تُعد المعالجة الصحفية عملية تحويل الأحداث والقضايا إلى محتوى يُوزع عبر وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية. بعد خضوع الأخبار لهذه المعالجة، تتحول إلى مادة خبرية مصنوعة تحمل سمات أو توجهات الوسيلة الإعلامية. وقد وُجّهت انتقادات لبعض وسائل الإعلام بسبب التحيز والتلاعب والمبالغة في تغطية الأحداث التي تهم المجتمع.

المعالجة لغوية واصطلاحاً: المعالجة في اللغة مشتقة من الفعل "عالج"، إذ تعني "عالج الشيء معالجة وعلجاً"، أي أنه قام بممارسته. كما يُوظف هذا المصطلح للإشارة إلى المريض الذي تم تقديم العلاج له. تأتي المعالجة أيضاً بمعنى الممارسة، فنقول "عالج" أي مارس العمل الذي كُلف به من قبل المؤسسة. ومن ثم، كل ما قامت بممارسته وزاولته يُعد معالجة. بالإضافة إلى ذلك، تشير المعالجة إلى العلاج الذي يهدف إلى شفاء مرض أو تحسين صحة فرد ما. (الصالح، ١٩٩٩، صفحة ٥٦٣)، تم تناول مفهوم المعالجة في القواميس الأجنبية تحت مسميات متنوعة، مثل "Treatment" و"Processing" و"Handel"، إذ تشير جميعها إلى كيفية تناول الموضوع والتعامل معها (نجم، ١٩٩٠، صفحة ٣٧٥). كما عُرفت المعالجة الصحفية بأنها "عملية تحليل الفكرة وتطوير عناصرها من خلال البحث الأكاديمي والميداني، بالإضافة إلى الاستفادة من المواد الإعلامية والأرشيفية المتاحة". (عبد الوهاب، ٢٠١٣، صفحة ٢٤٤). تعرف المعالجة في نظر الباحثين اللغويين بأنها عملية قياس العبارات والجمل وفقاً لأسلوب تركيب اللغة العربية، إذ يتم تصحيح وتنقيح الجمل لتظهر بمعانٍ واضحة وفصيحة (ولويل، ٢٠٠٥، صفحة ٤٧). أما في السياق الاصطلاحي، فإن المعالجة ترتبط بمعالجة القضايا والمشكلات، إذ تشير إلى أي فعل مخطط يتم اتخاذه كإجراء احترازي لمواجهة تقاوم مشكلة معينة أو مضاعفات لمشكلة قائمة بالفعل. يهدف هذا الفعل إلى تقليل تأثير المشكلة أو مضاعفاتها، أو التعامل مع المشكلة والمضاعفات معاً. (قده الصالحي، ٢٠١١، صفحة ٤)، وترى الباحثة أن المعالجة اصطلاحاً هي عملية استباقية أو تقاعلية منظمة، تركز على التحكم في المشكلة وتداعياتها عبر أدوات مُحددة، وتهدف إلى تحقيق سيطرة جزئية أو كلية وفقاً لطبيعة التدخل.

أما أنواع المعالجة الصحفية؛ فتصنف المعالجة الصحفية في العديد من الأدبيات إلى عدة أنواع ويمكن تصنيفها كما يأتي:

١- المعالجة من حيث العمق المعلوماتي:

أ. **المعالجة السطحية:** تتناول هذه المعالجة الأسئلة الجوهرية وتستند إلى معلومات بسيطة من دون إصدار أحكام أو تعليقات. تتميز بتقديم معلومات غير مكتملة ومجزأة، وتنتهي مع انتهاء الحدث أو الموضوع. كما تميل إلى المبالغة وقد تؤدي إلى تضليل ووعي الجمهور. وتُعد هذه المعالجة استجابة للسلطة واحتياجات السوق الإعلامية. (السباعي، ٢٠١٨، صفحة ٤١).

ب. **المعالجة المعمقة:** يقدم هذا النوع من المعالجات بيانات ومعلومات معمقة، بالإضافة إلى تفاصيل دقيقة حول الأحداث والقضايا والأزمات. يتم ذلك من خلال عرض جميع الآراء والاقتراحات والتفسيرات المتعلقة بالحدث. وتتميز هذه المعالجة بتحليل تفاصيل الحدث وأسبابه، بالإضافة إلى مقارنته بأحداث سابقة مشابهة. كما تعتمد على آراء الخبراء وأصحاب الاختصاص لتوضيح الحقائق وكشفها. (هويد مصطفى، ٢٠٠٠، صفحة ٤٣). وتتميز هذه المعالجة بالعمق والشمولية والمتابعة الدقيقة، وتهدف إلى تكوين وعي عميق وموقف متكامل. لتحقيق هذا العمق، تستخدم المعالجة المعمقة أسلوبين رئيسيين هما:

الأول: النمط العقلي يعتمد على تقديم معلومات دقيقة وموثوقة، مع مراعاة مستوى وعي الجماهير وربطها باهتماماتهم ومصالحهم. أما الثاني فهو النمط النقدي، فيركز على تقديم المعلومات مع إشراك الجمهور، مستنداً أيضاً إلى مستوى وعيهم، ويهدف إلى تقديم صورة شاملة وواضحة ومتسقة لمختلف جوانب الحدث أو القضية. (خضور، ١، ١٩٩٩، صفحة ٧٢).

٢- المعالجة من حيث اتجاه المضمون:

أ. **المعالجة العدائية (هجومية):** تُعرف هذه المعالجة بأنها تقديم معلومات غير دقيقة ومضللة حول ظاهرة أو حدث أو قضية معينة، بهدف الإساءة وإثارة الشكوك. تسعى الجهة أو المؤسسة الإعلامية من



خلالها إلى تحقيق أهداف محددة. وغالبًا ما تتجلى هذه المعالجة في الأحداث الكبرى التي تحظى باهتمام واسع من الجمهور. (البار الطيب، ٢٠١٠، صفحة ١٢٣).

ب. المعالجة المتحيزة: تُعتبر هذه المعالجة أسلوبًا يميل إلى تقديم الأمور من منظور واحد، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. تركز على تفاصيل وحقائق معينة، وتعرض المعلومات بتسلسل محدد مع استخدام كلمات معينة. تمتاز هذه المعالجة بخصيصتين رئيسيتين: عدم التوازن بين الآراء المتعارضة، والتلاعب المتعمد بالحقائق. (عاطف، ٢٠١٩، صفحة ١٨). يظهر هذا النوع من المعالجات بشكل واضح في الأخبار والأحداث السياسية، إذ تكون أكثر المواد عرضة للتحيز والتشويه بما يتماشى مع مصالح الجهة الداعمة لها. (الخرزلي وآخرون، ٢٠١٨، صفحة ٥٤)

ت. لمعالجة المحايدة: تُعد المعالجة الموضوعية خالية من التحيز والذاتية، إذ يقوم الصحفي من خلالها بتقديم الحقائق والمعلومات دون إدخال آرائه الشخصية أو خلط الوقائع بوجهات نظر. كما يجب أن يُشير إلى مصادر المعلومات، وأن يمتاز بالتوازن في عرض وجهات النظر المتنوعة، مع تجنب استخدام المفردات والعبارات التي تدعم أو تعارض القضية أو الموضوع المطروح. (بغداد، ٢٠٠٩، الصفحات ٢٦-٢٧).

٣- المعالجة من حيث الأهداف:

أ. معالجة دعائية: إن هذه المعالجة تتسم بإخفاء الحقيقة وتشويهها أو تزييفها، بهدف تحقيق أهدافها الدعائية. تسعى المعالجة الدعائية إلى التأثير في اتجاهات الجمهور والتحكم فيها من خلال تقديم معلومات مضللة أو حجب المعلومات بشكل كامل. كما تعتمد على أساليب مثل الاستهواء والمحاكاة والتقليد والإيماء، وتستغل المواقف التي يشارك فيها أكبر عدد من الناس. بالإضافة إلى ذلك، تستخدم كلمات وعبارات مألوفة وبراقة، إلى جانب صيغ محفوظة ومعلومات شائعة بين الجمهور. (البار الطيب، ٢٠١٠، الصفحات ١٢٤-١٢٣).

ب. معالجة نقدية: يهدف هذا النوع من المعالجات إلى تسليط الضوء على المواضيع والمواقف والاتجاهات السلبية المرتبطة بقضية أو حدث معين من منظور صحفي، بهدف تقييمها ومراجعتها وتصحيحها أمام الجمهور.. يتطلب هذا الأسلوب نظرة واقعية وشاملة للقضية أو الحدث، مع البحث عن حلول مناسبة لتجنب تكرارها في المستقبل، بالإضافة إلى إطلاع الجمهور على خلفياتها. تسعى هذه المعالجة إلى تحقيق دور وقائي من خلال الكشف عن أسباب الحدث أو القضية، والعمل على تصحيحها. كما تُسهم في توضيح الفجوة بين الموقف السياسي الرسمي للدولة والموقف الأساسي للحدث، مع التركيز على الجوانب السلبية وكيفية التعامل مع أحداث وقضايا مشابهة. (شفيق ح، اعلام تحت التهديد، ٢٠١٤، صفحة ١٩).

ج- معالجة تفسيرية: تستند هذه العملية إلى جمع المعلومات المساعدة والتفسيرية المتعلقة بالحقائق الأساسية للأحداث، بهدف شرحها وتفسيرها في سياقها الزمني والموضوعي. تشمل هذه العملية وصف الجو العام والأشخاص والأماكن، فضلاً عن تقديم معلومات تاريخية وجغرافية وسياسية واقتصادية عن البلد أو المنطقة التي وقعت فيها الأحداث أو القضية. كما تتضمن الربط بين الوقائع والأحداث المشابهة، وإجراء المقارنات، وتحليل الأسباب والنتائج، للكشف عن أبعاد القضية ودلالاتها المتعددة. (شفيق، ٢٠١٤، صفحة ١٩).

وهناك تصنيف آخر لأنواع المعالجة الصحفية (عامر، ٢٠١٠، الصفحات ٣٠-٢٩):

- المعالجة وفق نمط المؤسسة: تمتاز بعض الدراسات بطابع خبري يركز فقط على معايير التغطية، بينما تتضمن دراسات أخرى آراء المحررين في تلك المعالجة.
- المعالجة في الإخراج الصحفي: تشمل استخدام العناوين والصور والألوان وغيرها من العناصر لإبراز مضمون معين أو تقليل أهمية مضمون آخر.
- المعالجة حسب المضمون: تظهر اختلافات واضحة بين المضامين السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

المبحث الثالث: المعالجة الصحفية لموضوع المخدرات في موقع جريدة الصباح الإلكتروني

يتناول المبحث فئات مضمون معالجة موقع جريدة الصباح الإلكتروني لموضوع المخدرات وذلك لرصد طريقة التعامل مع الموضوع، ورصد انعكاسات ذلك على الحياة المجتمعية، لاسيما في ظل انتشار المخدرات حول العالم، وتداعيات ذلك على الأمن والاستقرار ومواجهة مهربي المخدرات، يمكن القول: إن طبيعة المعالجات الصحفية تعكس التصورات التي تشكلت لدى المؤسسات الإعلامية المحلية حول الصراع العنيف مع شبكات تجارة المخدرات في العراق. وغالبًا ما تتناسب هذه التصورات مع أسلوب المعالجة وأهميتها، وتشمل الفئات الآتية:

أولاً: الفئات الرئيسية لتصنيف موضوعات معالجة موقع جريدة الصباح الإلكتروني لموضوع المخدرات



جدول (١) يبين الفئات الرئيسية لتصنيف موضوعات المخدرات في موقع جريدة الصباح الإلكتروني

المرتبة	النسبة المئوية	تكرار	الفئات الرئيسية	ت
الأولى	٢١,٩٢	١٥١	موضوعات استراتيجية مكافحة المخدرات	١
الثانية	٢٠,٣٢	١٤٠	موضوعات التوعية بالمخاطر الصحية للمخدرات	٢
الثالثة	١٦,٤٠	١١٣	موضوعات مطاردة تجار المخدرات	٣
الرابعة	١٤,٥١	١٠٠	موضوعات المصحات وتأهيل مدمني المخدرات	٤
الخامسة	١٣,٥٠	٩٣	موضوعات القوانين الخاصة بمكافحة المخدرات	٥
السادسة	١٣,٣٥	٩٢	موضوعات التنسيق الدولي لمكافحة المخدرات	٦
	%١٠٠	٦٨٩	المجموع	

يوفر الجدول (١) لمحة شاملة عن كيفية معالجة موقع جريدة الصباح الإلكتروني لقضايا المخدرات خلال فترة البحث، حيث بلغ إجمالي التكرارات (٦٨٩). تصدرت فئة "استراتيجيات مكافحة المخدرات" القائمة، محققة المرتبة الأولى بمجموع تكرارات بلغ (٣١٦) وبنسبة مئوية قدرها (٢١,٩٢٪). تلتها فئة "التوعية بالمخاطر الصحية للمخدرات" في المرتبة الثانية، إذ سجلت (٢٨٢) تكراراً وبنسبة (٢٠,٣٢٪). أما فئة "موضوع مطاردة تجار المخدرات" فقد احتلت المرتبة الثالثة بتكرارات بلغت (٢٣٦) وبنسبة (١٦,٤٠٪). في المرتبة الرابعة جاءت فئة "موضوع المصحات وتأهيل مدمني المخدرات" بمجموع تكرارات (٢٢٠) وبنسبة (١٤,٥١٪). بينما حصلت فئة "موضوع القوانين الخاصة بمكافحة المخدرات" على المرتبة الخامسة بتكرارات (٢٠٦) وبنسبة (١٣,٣٥٪). وأخيراً، احتلت فئة "موضوع التنسيق الدولي لمكافحة المخدرات" المرتبة السادسة بتكرارات بلغت (١٩٤) وبنسبة (١٣,٣٥٪)، كما هو موضح في الجدول (١).

تُشير نتائج الجدول إلى حرص الموقع على دعم استراتيجيات الحكومة في مكافحة (مثل التشريعات، الحملات الأمنية، أو برامج العلاج)، والاهتمام بالتصدي لتهريب المخدرات أو مواجهة الفساد المؤسسي، وتسهيل الضوء على نجاحات أو إخفاقات المكلفين بملاحقة تجار المخدرات، فضلاً عن وضع استراتيجيات لكسر وصمة العار حول المدمنين وتشجيع طلب المساعدة. وتعزيز دور الأسرة والمدرسة في الوقاية، وتغطية فعاليات توعوية أو أيام عالمية لمكافحة المخدرات.

ثانياً: فئة أنواع المعالجات في موقع جريدة الصباح الإلكتروني لموضوع المخدرات في العراق
جدول (٢) يبين فئة أنواع المعالجات في موقع جريدة الصباح الإلكتروني لموضوع المخدرات

المرتبة	النسبة المئوية	تكرار	الفئات الفرعية	ت
الأولى	٣٥,٢٧	٢٤٣	معالجة تفسيرية	١
الثانية	٢٢,٠٦	١٥٢	معالجة متحيزة	٢
الثالثة	١٩,٣٠	١٣٣	المعالجة السطحية	٣
الرابعة	١٩,٢٩	١٢٦	المعالجة العميقة (المتكاملة)	٤
الخامسة	٥,٠٨	٣٥	المعالجة المحايدة (موضوعية)	٥
	%١٠٠	٦٨٩	المجموع	

بعد تحليل أنواع المعالجات التي اعتمدها موقع جريدة الصباح الإلكتروني في تناول موضوع المخدرات، أظهرت النتائج الموضحة في الجدول (٢) توزيعها على خمس فئات.. تصدرت الفئة (المعالجة التفسيرية) القائمة، إذ سجلت (٢٤٣) تكراراً، ما يعادل (٣٥,٢٧٪) من الإجمالي. تلتها الفئة (المعالجة المتحيزة) في المرتبة الثانية، بحصولها على (١٥٢) تكراراً، بنسبة (٢٢,٠٦٪). أما الفئة (المعالجة السطحية) فقد جاءت في المرتبة الثالثة، مسجلة (١٣٣) تكراراً، بنسبة (١٩,٣٠٪). في المرتبة الرابعة، حلت الفئة (المعالجة العميقة - المتكاملة) برصيد (١٢٦) تكراراً، بنسبة (١٩,٢٩٪). وأخيراً، جاءت الفئة (المعالجة المحايدة) في المرتبة الخامسة، حيث حصلت على (٣٥) تكراراً، بنسبة (٥,٠٨٪).

تعددت الأساليب الصحفية التي اعتمدها الموقع في تناول موضوعات المخدرات، حيث كان يعكس الموقف الرسمي للدولة تجاه هذه الظاهرة الخطيرة. ، وكانت الكثير من موضوعات المخدرات تأتي في الفنون الإخبارية المدعمة بخلفية من المعلومات التفسيرية التي تشرح مخاطر المخدرات وتكشف أبعادها



وآثارها، وقد كانت المعالجات تتحيز للمواطن وتدافع عنه في مواجهة المخدرات، وكانت عمليات المداهمات تحظى باهتمام كبير في المعالجات والمتابعات اليومية، وقد انماز الموقع بكثرة المقالات الصحفية فيه على نحو يتلاءم مع المعالجة التفسيرية.

ثالثاً: فئات أطر المعالجة في الصحف العراقية الإلكترونية لموضوع المخدرات في العراق
جدول (٣) يبين فئات أطر معالجة موضوع المخدرات في موقع جريدة الصباح الإلكتروني

المرتبة	النسبة المئوية	تكرار	الفئات الفرعية	ت
الأولى	٢١,٩٢	١٥١	إطار الاستراتيجي	١
الثانية	٢١,٧٧	١٥٠	الاطار الصراع	٢
الثالثة	٢٠,٨٩	١٤٤	إطار الاهتمامات الانسانية	٣
الرابعة	١٤,٣٧	٩٩	الاطار الأخلاقي	٤
الخامسة	١٢,٤٨	٨٦	إطار تحديد المسؤولية	٥
السادسة	٥,٥٦	٥٩	إطار التعاون الاقتصادي والمصالح المشتركة	٦
	%١٠٠	٦٨٩	المجموع	

تبين مؤشرات التحليل في الجدول (٣) الخاصة بأنواع أطر المعالجة التي اعتمدها موقع جريدة الصباح الإلكتروني في تناول موضوع المخدرات؛ تصدر الإطار الاستراتيجي المرتبة الأولى، إذ حصلت فئة الإطار الاستراتيجي على (١٥١) تكراراً ونسبة (٢١,٩٢٪)، احتل إطار الصراع المتعلق بمعالجة قضايا الجهات المسؤولة عن ملاحقة تجار ومهربي المخدرات المرتبة الثانية، إذ سجلت موضوعه (١٥٠) تكراراً، ما يعادل (٢١,٧٧٪). في المرتبة الثالثة، جاءت فئة "إطار الاهتمامات الإنسانية" بتكرار بلغ (١٤٤) ونسبة (٢٠,٨٩٪). تلتها فئة "الإطار الأخلاقي" في المرتبة الرابعة، إذ حصلت على (٩٩) تكراراً ونسبة (١٤,٣٧٪). أما فئة "إطار تحديد المسؤولية" فقد جاءت في المرتبة الخامسة بتكرار (٨٦) ونسبة (١٢,٤٨٪). وأخيراً، احتلت فئة "إطار التعاون الاقتصادي والمصالح المشتركة" المرتبة السادسة بتكرار (٥٩) ونسبة (٥,٥٦٪).

يُشير اهتمام موقع الجريدة باستراتيجيات مكافحة المخدرات إلى تركيزه على تغطية الخطط والسياسات والجهود المحلية أو الدولية الرامية إلى مواجهة مشكلة المخدرات من جوانب متعددة. وهذا الاهتمام يمكن أن يكون له أهداف ودلالات متنوعة، فهو يضع استراتيجيات للتوعية العامة وتنقيف الجمهور حول أضرار المخدرات الصحية والاجتماعية والاقتصادية. وتسليط الضوء على قصص واقعية لضحايا الإدمان أو نجاحات المتعافين، ونشر الإحصائيات والدراسات الحديثة حول انتشار المخدرات، وكشف الثغرات في الأنظمة القائمة، والدعوة إلى تمويل أكبر لبرامج الوقاية أو إعادة التأهيل

رابعاً: فئات آليات أطر المعالجة في الصحف العراقية الإلكترونية لموضوع المخدرات

جدول (٤) يبين فئات آليات التأطير في معالجة موقع جريدة الصباح لموضوع المخدرات

المرتبة	النسبة المئوية	تكرار	الفئات الفرعية	ت
الأولى	٣٨,٦١	٢٦٦	التكرار وإعادة التأطير	١
الثانية	٢٤,٩٦	١٧٢	الانتقاء	٢
الثالثة	٢٣,٨٠	١٦٤	الإبراز	٣
الرابعة	١٢,٦٣	٨٧	الاستبعاد والإغفال	٤
	%١٠٠	٦٨٩	المجموع	

بعد إجراء التحليل لآليات أطر المعالجة الموضحة في الجدول (٤) التي استخدمها موقع جريدة الصباح الإلكتروني في تناول موضوع المخدرات، تبين أن فئة "التكرار وإعادة التأطير" تصدرت القائمة، حيث حصلت على (٢٦٦) تكراراً بنسبة (٣٨,٦١٪). وجاءت فئة "الانتقاء" في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (١٧٢) ونسبة (٢٤,٩٦٪). أما فئة "الإبراز" فقد احتلت المرتبة الثالثة بتكرار (١٦٤) ونسبة (٢٣,٨٠٪). وأخيراً، جاءت فئة "الاستبعاد والإغفال" في المرتبة الرابعة بتكرار (٨٧) ونسبة (١٢,٦٣٪). ويظهر ذلك حرص الموقع على التأطير من خلال التركيز على آلية التكرار وإعادة التأطير لمواضيع تتعلق باهتمام الدولة العراقية في توفير مراكز ومصحات لعلاج مدمني المخدرات. وجميع الموضوعات التي تهتم بتقديم الخدمات العلاجية وتوفير الأطباء النفسيين المتخصصين لعلاج الأمراض النفسية لتخليص المدمنين من تأثير المخدرات، كجزء من التزام المواقع المحلية بمعايير المسؤولية الاجتماعية.



سادسا: فئات مصادر المعلومات الصحفية التي استخدمتها مواقع الصحف العراقية عند تناولها قضايا المخدرات. جدول (٥) يوضح الفئات المختلفة لمصادر المعلومات الصحفية التي استخدمتها مواقع الصحف العراقية عند تناولها لقضايا المخدرات.

المرتبة	النسبة المئوية	تكرار	الفئات الفرعية	ت
الأولى	٥٦,١٢	١٣٣	المراسل الصحفي	١
الثانية	١٨,١٤	٤٣	المواقع الإلكترونية	٢
الثالثة	٩,٢٨	٢٢	وكالات الأنباء	٣
الرابعة	٥,٩١	٢١	الصحف الدولية	٤
الخامسة	٧,٥٩	١٨	مُجهلة المصادر	٥
	%١٠٠	٢٣٧	المجموع	

بعد إجراء التحليل الوارد في الجدول (٥) حول مصادر المادة الصحفية التي اعتمدها موقع جريدة الصباح الإلكتروني، تبين أن فئة "المراسل الصحفي" تصدرت القائمة، حيث حصلت على (١٣٣) تكراراً، ما يعادل (٥٦,١٢٪). احتلت فئة "المواقع الإلكترونية" المرتبة الثانية بتكرار بلغ ٤٣، ما يمثل ١٨,١٤٪ من الإجمالي. بينما جاءت فئة "وكالات الأنباء" في المرتبة الثالثة بتكرار ٢٢، بنسبة ٩,٢٨٪. أما فئة "الصحف الدولية" فقد حلت في المرتبة الرابعة بتكرار ٢١، وبنسبة ٥,٩١٪. وأخيراً، حلت فئة "المصادر المجهولة" في المرتبة الخامسة بتكرار (١٨) وبنسبة (٧,٥٩٪). ويعكس الاعتماد على المراسل الصحفي كمصدر للمعلومات أعلى درجات الاهتمام بالموضوع، فقد كان المراسل في المرتبة الأولى في الموقع، ذلك أن المراسل هو الصحفي الذي يتقدم الصفوف مع الجهات المكلفة بمحاربة المخدرات فهو ينقل الحدث ويعلق عليها، وقد يكون هو المتحدث الأكثر حضوراً، فهو مسؤول عن إرسال التقارير التفصيلية إلى مواقع الصحيفة أو إلى القنوات التلفزيونية، أو أي شكل آخر من وسائل إعلامية، من موقع الحدث وغالباً ما يتحمل المخاطر لاسيما في حالة المواجهات المسلحة مع عصابات التهريب.

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل؟)

يتناول المحور الشكل الذي قدمت فيه مضامين معالجة موقع جريدة الصباح الإلكتروني لموضوع المخدرات، ويتضمن: أولاً: فئة أنواع الفنون الصحفية: ويقصد بها أنواع الفنون التي استخدمت في تقديم مضامين معالجة موقع جريدة الصباح الإلكتروني لموضوعات المخدرات

جدول (٦) يوضح فئات أنواع الفنون الصحفية التي استخدمها موقع الصباح عند معالجته لموضوعات المخدرات

المرتبة	النسبة المئوية	تكرار	الفئات الفرعية	ت
الأولى	٤١,٣٥	٩٨	الخبر الصحفي	١
الثانية	٢١,٩٤	٥٢	التقرير الصحفي	٢
الثالثة	١٣,٩٢	٣٣	المقال الصحفي	٣
الرابعة	١٠,٩٧	٢٦	التحقيق الصحفي	٤
الخامسة	٦,٧٥	١٦	العمود الصحفي	٥
السادسة	٥,٠٦	١٢	القصة الخبرية	٦
	%١٠٠	٢٣٧	المجموع	

يوضح الجدول (٦) تحليل فئات أنواع الفنون الصحفية التي اعتمدها موقع جريدة الصباح الإلكتروني في معالجة موضوع المخدرات. وقد تصدرت فئة "الخبر الصحفي" القائمة، حيث سجلت (٩٨) تكراراً، ما يعادل (٤١,٣٥٪). وجاءت فئة "التقرير الصحفي" في المرتبة الثانية، حيث حصلت على (٥٢) تكراراً بنسبة (٢١,٩٤٪). أما فئة "المقال الصحفي" فقد جاءت في المرتبة الثالثة، محققة (٣٣) تكراراً بنسبة (١٣,٩٢٪). في المرتبة الرابعة، جاءت فئة "التحقيق الصحفي" بـ (٢٦) تكراراً وبنسبة (١٠,٩٧٪)، بينما احتلت فئة "العمود الصحفي" المرتبة الخامسة، حيث حصلت على (١٦) تكراراً بنسبة (٦,٧٥٪).

❖ الاستنتاجات:

على وفق نتائج التحليل للمضامين الخاصة بالمخدرات العراقية في موقع جريدة الصباح الإلكتروني، الخاصة برصد مستويات اهتمام المعالجة الإخبارية لموضوع المخدرات؛ فقد توصلت الباحثان إلى عدد من الاستنتاجات تتمثل بما يأتي:



١) تبين من الدراسة التحليلية تصنيف مضامين معالجة مواقع الصحف العراقية الإلكترونية لموضوع المخدرات في موقع جريدة الصباح الإلكتروني، بهدف رصد كيفية التعامل مع هذا الموضوع، لاسيما ما يتعلق باستراتيجية مكافحة المخدرات، ورصد الموضوعات التي تهتم بالتوعية بالمخاطر الصحية للمخدرات، والتي جرى رصدها من خلال محور موضوعات مطاردة تجار المخدرات، وكذلك موضوع المصحات وتأهيل مدمني المخدرات، فضلا عن موضوع القوانين الخاصة بمكافحة المخدرات، وموضوع التنسيق الدولي لمكافحة المخدرات، وهذا يمثل رصد المعالجة للموضوع بهدف تشخيص انعكاساتها على الحياة المجتمعية، لاسيما في ظل انتشار المخدرات حول العالم، وتداعيات ذلك على الأمن والاستقرار ومواجهة مهربي المخدرات، وهذا التصنيف ينطلق من التصورات الأولية المتشكلة لدى المؤسسات الصحفية المعنية عن طبيعة مخاطر المخدرات في العراق، ودراسة المعركة مع الجهات التي تقف خلف المتاجرة بها.

٢) تنوعت المعالجات الصحفية المستخدمة في الموقع حيال موضوع المخدرات، وكان يمثل الموقف الرسمي للدولة من هذه الآفة الخطيرة، وكانت الكثير من موضوعات المخدرات تأتي في الفنون الإخبارية المدعمة بخلفية من المعلومات التفسيرية التي تشرح مخاطر المخدرات وتكشف أضرارها وأبعادها وآثارها، وقد كانت المعالجات تتحيز للمواطن وتدافع عنه في مواجهة المخدرات، وكانت عمليات المداهمات تحظى باهتمام كبير في المعالجات والمتابعات اليومية.

٣) تبين من التحليل تنوع الأطر المستخدمة في معالجة موقع الصباح الإلكتروني لموضوع المخدرات في العراق، وقد تصدرت موضوعات الإطار الاستراتيجي، وموضوعات إطار الصراع، فضلا عن إطار الاهتمامات الإنسانية، فقد ركزت المعالجة في الموقع على ضرورة وضع استراتيجية للتعامل مع المدمنين، والاهتمام باستراتيجيات الحزم من خلال تشديد الاحكام بحق تجار المخدرات، والتشديد على تفكيك الشبكات الدولية المتاجرة بالمخدرات.

٤) يكشف التحليل عن التنوع في آليات التأطير في معالجات الموقع لموضوعات المخدرات، وتأتي المعالجات ضمن آليات التكرار وإعادة التأطير لموضوعات التوعية وحماية المجتمع من المخدرات، وكذلك انتقاء المعالجات الصحفية للموضوعات التي تهتم بالمحاضرات والورش والندوات التي تهتم بلفت انتباه الجمهور لمخاطر المخدرات، وإبراز الموضوعات التي ترتبط بالأرقام والإحصاءات المتعلقة بعمليات إتلاف المخدرات والمؤثرات العقلية، فضلا عن إبراز الكميات المصادرة والتي تظهر حجم الجهود، وتظهر حجم المخاطر التي تترتب على افلاتها.

٥) أظهر التحليل طبيعة الأهمية الإخبارية لموضوع المخدرات على نحو يعكس أن موضوعها له تأثير كبير على الجمهور أو أنه يثير اهتماما واسعا، وقد تبين ذلك من خلال الاهتمام بإرسال المراسلين إلى موقع الحدث لتوخي المصداقية والاحترافية من خلال توثيق المراسلين المباشر للحدث على نحو يُظهر جهدا إعلاميا لضمان دقة المعلومات وتقديم تقارير حية. كما يعكس ذلك حجم التأثير الجماهيري الذي يتوخاه موقع الجريدة في جذب انتباه المتابعين والقراء، وتعزيز تفاعلهم مع الوسيلة الإعلامية، لتكون الأولى في نقل الخبر أو التميز عن وسائل أخرى.

٦) حرص الموقع على التركيز الانتقائي على موضوع المخدرات من خلال الزخم الكبير لفن الخبر الصحفي بما يكشف طبيعة الزخم الكبير في التركيز على قضايا المخدرات لتوجيه الرأي العام أو تعزيز رؤية معينة تتعلق بضرورة التصدي لمخاطرها بعدها موضوعاً ساخناً أو ذا تأثير كبير على الجمهور، مما يجعله أكثر جذبا للاهتمام. كما أن التركيز على أخبار المخدرات قد يكشف عن انحياز الوسيلة الإعلامية لأجندة سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية معينة، قد تنطلق من حرص الموقع على الامتثال لمعايير المسؤولية الاجتماعية من خلال توجيه الصحفيين لتسليط الضوء على موضوع المخدرات لأسباب أمنية أو دعائية.

❖ الخاتمة:

في ختام الدراسة التحليلية لمستويات اهتمام موقع جريدة "الصباح" الإلكتروني بموضوع المخدرات، يمكن القول إن الموضوع حظي باهتمام واضح من قبل الموقع، سواء من حيث الكم النسبي للتغطيات أو من حيث زوايا المعالجة الإعلامية، فقد تناول موقع الجريدة قضية المخدرات من عدة أبعاد، رسمتها فئات التحليل والتي جرى تصنيفها لتشمل الجانب الأمني المتمثل بعمليات الضبط، وعمليات مكافحة التهريب، وكذلك الجانب الاجتماعي المتمثل برصد آثار الإدمان على الأسرة والمجتمع، فضلا عن الاهتمام بالجانب القانوني المتمثل بالتشريعات والعقوبات الرادعة، وكذلك الجانب الوقائي وكل ما يتعلق ببرامج التوعية. وقد رصد البحث ضعف في تناول بعض الجوانب كالعلاج والتأهيل أو تحليل الأسباب الجذرية لانتشار الظاهرة، ولم تحظ بنفس القدر من المعالجة والتغطية، فيما جاءت موضوع استراتيجية مكافحة المخدرات في مقدمة الاهتمامات الصحفية للموقع، والتي تنوعت مضامينه فكان التأكيد على ضرورة وضع استراتيجية لمكافحة المخدرات، فضلا عن الإشارة إلى التنسيق التكتيكي بين الوزارات المعنية للحد من المخدرات ووضع خطط لمكافحتها وتشديد العقوبات على المروجين والمتاجرين وتخفيفها عن المتعاطين. وقد حرص الموقع على التركيز على موضوع التوعية بمخاطر المخدرات في سياق المعالجات التي وردت في الموقع والتي تشير إلى ارتفاع الجرائم في المحافظات بسبب انتشار المخدرات، والاهتمام بمحاضرات التوعية بمكافحة المخدرات، والتأكيد على أن انتشار المخدرات يؤدي لتدمير المنظومة الاجتماعية والاخلاقية للفرد والمجتمع، وهذا يستدعي التأكيد على ضرورة مساهمة الأسرة العراقية في الوقاية من المخدرات، وقد أبدى الموقع اهتماما بموضوع مطاردة تجار المخدرات، وفي سياق ذلك برزت موضوعات الاهتمام بالتقدم الأمني في عمليات ضبط المخدرات، والاهتمام برصد الإحصاءات الخاصة بأعداد المتورطين في تجارة المخدرات وأعداد تجار المخدرات



الأجانب، وكذلك الإشارة إلى كميات المخدرات المضبوطة، فضلا عن اهتمام الموقع بالإشادة بجهود رجال مكافحة المخدرات الأبطال.

تبين من خلال التحليل الكمي والنوعي أن الموقع قد ركز على الخبر السريع والتقارير الإخبارية أكثر من التحقيقات الاستقصائية أو الحوارات المتعمقة مع المختصين، مما قد يُقلل من فرص تقديم رؤية شاملة للقضية، وبالنتيجة يمكن القول: إن موقع جريدة "الصباح" الإلكتروني قد أسهم في تسليط الضوء على خطورة مشكلة المخدرات، لكن هناك مجالاً لتعزيز المعالجة من خلال تنويع الزوايا وتبني نهج أكثر تحليلاً واستقصاءً، مما يساهم في رفع الوعي المجتمعي ويدعم جهود مكافحة هذه الآفة.

Funding

This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors

Conflict of Interest

The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper

Acknowledgments

The authors would like to extend their heartfelt thanks to institution, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance provided by the institution have helped tremendously in completing this research.

References

المصادر والمراجع :

١. البار الطيب. (2010). المعالجة الاعلامية لظاهرة التنصير في الصحافة الجزائرية المكتوبة، رسالة ماجستير قسطنطينية كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية.
٢. الخزعة واخرون، ي. (2018). ادارة الاعلام الأمني. عمان: دار الخليج للصحافة والنشر، ٢٠١٨.
٣. السباعي، م. (2018). القضايا الافريقية من المنظور الاعلامي، القاهرة: دارالعربي للنشر والتوزيع.
٤. السحن، ن. ا. (2018, <https://2u.pw/H2IaY>). الداعاية الاجنبية في الصحافة الالكترونية. مجلة الباحة الاعلامي. pp. , العدد ٤٤-٤٥.
٥. الصالح، م. (1999). الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، السعودية: دار عالم الكتاب.
٦. الفيروزبادي، م. م. (2005). القاموس المحيط، لبنان: مكتبة تحقيق التراث، ٨٠.
٧. الملاح، م. م. (2014). معالجة المندوبين والمراسلين العرب للقضايا العربية. القاهرة: المكتب العربي للمعارف.
٨. الوهاب، ر. ا. (2019, ١ ربيع). (طر تقديم صورة تركيا في ضوء التحولات في السياسة الخارجية، المجلة المصرية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المقال ٩ المجلد ١٨ العدد ٢، p. ٤٣٦، ص ٤٣٦.





٩. بغدادي، ه. (2009). الصحافة التلفزيونية العربية والنيل، دراسة ميدانية مقارنة . الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٩.
١٠. جمعة، ن. ا. (2018). المعالجة الإعلامية لأزمة مياه النيل بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العلاقات المصرية الافريقية رسالة ماجستير، القاهرة.
١١. خضور، ا. (1999). الاعلام والازمات، الرياض: اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية ١٩٩٩.
١٢. خضور، أ. (2011). مبادئ التحرير الإعلامي . دمشق: جامعة دمشق.
١٣. خضور، د. ا. (2011). مبادئ لتحرير الاعلامي . دمشق : منشورات جامعة دمشق.
١٤. رابع، ص. (2014). مجلد ٦، اصدار ٢٣. (الصحافة الالكترونية وعصر ويب .مجلة الباحث الاعلامي . pp. 28-5 ,
١٥. شفيق، ح. (2014). اعلام تحت التهديد .القاهرة: دار الفكر وفن.
١٦. عاطف، ر. (2019). انماط التحيز في المعالجة الخبرية . القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠١٩.
١٧. عامر، ف. ح. (2010). معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي .القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
١٨. عامر، ف. ح. (2010). معالجة الاعلام لقضايا الوطن العربي . القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
١٩. عبدالوهاب، غ. (٢٠١٣). (لصحافة التلفزيونية .عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣.
٢٠. قدة الصالحي، ح. (2011) . معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر "تحليل محتوى لعينة من الصحف"، رسالة ماجستير في الاتصال والتنمية المستدامة .اليمن: جامعة باجي مختار عنابة: كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية.
٢١. نجم، ع. (١٩٩٠). (س) نجم القاموس الإعلامي، ط ٢، بغداد .بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر،.
٢٢. هويدمصطفى. (2000). دور الاعلام في الازمات الاعلامية ، القاهرة : مركز المحروسة للبحث والتدريب والنشر.
٢٣. ولاء محمد علي الربيعي & عبد النبي خزعل. (2019). الأطر الإخبارية لظاهرة الإرهاب في الفضائيات الدولية الموجهة بالعربية دراسة تحليلية لنشرات الأخبار الرئيسية في قناة روسيا اليوم للمدة من ٢/١-٣١/٥/٢٠١٨ .مجلة الباحث الاعلامي , 169. doi:https://doi.org/10.33282/abaa.v11i43.251
٢٤. ولويل، ك. ج. (2005). اللغة العربية في وسائل الاعلام ط٢ . الكويت: مركز المعلومات والابحاث في الوكالة الانباء الكويتية (كونا).